Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والواقع أن السمة الأولى فى أبطال العـرب اتصال نسبهم اتصالا واضحا لا خلل فيه بآدم ، فالشرط الأساسى للبطل العربى أن يكون شريف النسب ، صـحيحه ومتصله .. وفى كتاب وهب وكذا فى كتاب عبيد لن تجد بطلا تاريخيا واحدا لا يذكر لك المؤلف نسبه الذى يصله بآدم .. وكأنهم يجـدون فى شرف نسبة بطلهم شرفا لهم أجمعين ..

وأحب هنـا أن ألفت الى ظاهرة هامة متميزة ، ذلك أن أبطال العرب قبل الاسلام كانوا جميعا من عرب الجنوب أى من اليمن .. بينما محمـد يمثل البطـل الحقيقى الأول من عـرب الشمال .. ولذا فقد كان احتفال الشماليين بظهوره احتفالا خطيرا وهاما .. فقد ظلوا يتناقلون بطـولات اليمنيين باسـتمرار حيث كانت الحضارة والمدنية ، وعزاؤهم أنهم بعد عرب .. أما وقـد ظهر فيهم بطل شمالى نسبا وحسبا فلا عجب أن استعاضوا به عن غيره من أبطال أساطيرهم القديمة.. وانت تعرف هذه المحاولة العصبية المظهر التى وردت عند عبيد بن شرية الذى أراد بهـا وهو اليمنى أن يضيف هذا البطل الشمالى الى قومه فيقـول : « حتى كان اسماعيل ونقله أبوه ابراهيم صلى الله عليـه وسلم من بلاده ، فأنزله بمكة .. فكنا نحن جرهم أهل البلد والحرام ، فنشأ اسماعيل بيننا وتكلم بكلام العربية وتزوج منا .. فجميع ولد اسماعيل من بنت مضاض بن عمر الجرهمى . واسـماعيل وأبوه منا ، وأنتم يا قريش منا ، والعرب بعضها من بعض ..